

## الخصائص

واستمرَّ فساد هذا الشأن مشهورا طاهرا فينبغي أن يُستوحش من الأخذ عن كل أحد إلا أن تقوى لغته وتَشيع فصاحته . وقد قال الفراء في بعض كلامه : إلا أن تسمع شيئا من بدويّ فصيح فتقولاه . وسمعت الشجريّ أبا عبد الله غير دَفْعةٍ يفتح الحرف الحلقى في نحو ( يعدو ) و ( هو محموم ) ولم أسمعها من غيره من عُقَيل فقد كان يَرِد علينا منهم من يؤنَس به ولا يبعد عن الأخذ بلغته . وما أطن الشجريّ إلا استهواه كثرة ما جاء عنهم من تحريك الحرف الحلقى بالفتح إذا انفتح ما قبله في الاسم على مذهب البغداديين نحو قول كُثَيرٍ .

( له نَعَل لا تَطَّبي الكلبَ رِيحها ... وإن جُعِلت وَسَطَ المجالِس شُمَّتِ ) .  
وقول أبي النجم .

( وجبلا طال مَعَدّا فاشمخر ... أشمَّ لا يسطيعه الناس الدهر )